

الرؤية النقدية عند محمد مندور في إطار الوظائف والمناهج

أ. شاد حسين^١

تنوير أحمد بت^٢

ملخّص

تعالج هذه الدراسة رؤية النقد عند محمد مندور، فهو رائد من رواد النقد العربي الحديث، وقد شكّلت رؤيته خلال دراسة النقد القديم والمأمه بالتطورات الحديثة في مجال النقد في الآداب الغربية. فنظرا إلى أنّ معايير النقد تختلف من ناقد إلى ناقد آخر ومن عصر إلى عصر آخر، ومن بيئة إلى بيئة أخرى، وأنّ النقاد قد اتبعوا مسالك مختلفة، وساروا على مناهج متباينة، وتلقي هذه الدراسة الضوء على مكونات لشخصية محمد مندور التي أثرت في رؤيته النقدية التي رافقته في التطبيقات النقدية، كما أنّ هذه الدراسة هي محاولة شرحت موقف محمد مندور تجاه وظائف النقد وتجاه مناهج النقد الشائعة في عصره.

الكلمات المفتاحية: مناهج النقد، المنهج التأثري، المنهج التاريخي، المنهج

الأيدولوجي

التمهيد

كان محمد مندور (١٩٠٧-١٩٦٥م) من أبرز النقاد المثقفين الذين لهم مساهمات بشكل فعّال في نهضة النقد العربي المعاصر، ربما لا نغالي في قولنا أنّه رائد من رواد النقد العربي الحديث، فله نظرية واضحة وبصمة منفردة، فقد أصبح رمزا من رموز النقد العربي الحديث، وسمة من سماته المنفردة، فقد ساهم في إنارة طريقة النقد المنهجي.

^١ أستاذ ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها، بجامعة كشمير، سري نغر

^٢ الباحث في الدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة كشمير، سري نغر.

مكوّنات شخصيته

التحق مندور بالجامعة المصرية سنة ١٩٢٥م للدراسات العليا، فكان الدكتور طه حسين هو أوّل من اكتشف عبقرية الطالب محمد مندور الذي وجّهه إلى الآداب بعد أن كان مندور مقبلا على دراسة الحقوق كما أشار إليه غالى شكري أنّ الدكتور طه حسين "هو أوّل من صاغ التّحول الحقيقي في نظرة مندور للأدب والنقد عندما لفته إلى أهمية المناهج الغربية في دراسة الأدب وتدوقه، وبخاصة المنهج الفرنسي.....ولعله سمع عن "سانت بوف" و"تين" و"برونتير" لأول مرة في محاضرات طه حسين، ويمكن أن نعد المدة التي قضاها مندور في الجامعة المصرية (١٩٢٥-١٩٢٩م) بمثابة المقدمة التمهيدية الأولى في حياته".^١

يعدّ لقاء مندور مع طه حسين أوّل عامل في تكوين شخصيته الفكرية، وأمّا إقامته الطويلة بفرنسا (١٩٣٠- ١٩٣٩م) حيث أتاحت له الفرصة أن يطلع على الحضارة الأوروبية عن قريب، فتشجّع بأسسها العقلانية المتينة، ولم يكتف على ما درسه من فقه اللّغة وعلم الأصوات بل اطلع على كتابات أنطوان ميبه Antoine Meillet الذي كان هو عالم الأصوات الفرنسي الشهير، ودرس نظريات "فرديناند دي سوسور" (Ferdinand de Saussure) عالم اللّغة الكبير، فقد كانت هذه الدراسات العامل الثاني الذي شكّل على صعيده المعرفي. فأغرم محمد مندور بالصّوتيات، وأجرى بحوثا مفيدة على الشعر العربي في معمل الصوتيات بباريس، حيث حلّل ثلاثة أبحر هي الطويل والبسيط والوافر، كما أنّه تأثر بمنهج الدراسة الأدبية في السوربون وهو منهج يقوم على شرح النصوص.^٢

أمّا العامل الثالث الذي يؤدّي إلى تكوين مندور النظري والمنهجي فهو آراء الناقد جوستاف لانسون "وأفكاره التي لعبت دورا هامّا في تكوينه التّظري والمنهجي فقد اطلع

^١ مجلة فصول، اتجاهات النقد العربي الحديث، المجلة ٩، العدد ٤/٣ فبراير ١٩٩١، ص ٥٦

^٢ المرجع السابق، ص ٥٧

على آرائه عن طريق أتباعه الذين التحقوا بالمدرسة اللانسونيّة Le Lansonisme. وأيضا اطلع على آرائه من خلال دروسه التي تلقى من كتاباته النّقدية والأدبية^١.
المّ محمد مندور بالنظريات الحديثة في علم الاجتماع والفنون فأثر الواقعية الاشتراكية، وكان ثورة الضباط الأحرار (١٩٥٢م) أعظم أثرا في فكره فأصبح داعيا للعدالة الاجتماعية وحرية الفكر.
فمن أهمّ المكوّنات النّظرية والأصول المعرفية في مجال الممارسة النقدية التي تبني عليها مرجعيّاته الفكرية:

١. التقائه بالأستاذ طه حسين في الجامعة المصرية

٢. إقامته بفرنسا ومعاينته المشروع العقلائي الغربي عن قريب

٣. اطلاعه على آراء جوستاف لانسون

٤. إلمامه بالنظريات الحديثة في علم الاجتماع والاقتصاد والتزام الفنون بهذه النظريات أو بتعبير أدق إحساسه بضرورة تكييف الآداب والفنون في إطار الواقعية الاشتراكية.

يرى محمد مندور أنّ أساس العمل النقدي هو التآثر والذوق الشخصي، وهنا يمكن للناقد أن يدرك الحقيقة إدراكا صحيحا، كما هو يقول " أساس كل نقد هو الذوق الشخصي تدعمه ملكة تحصل في النفس بطول ممارسة الآثار الأدبية، والنقد ليس علما ولا يمكن أن يكون علما، وإنّ وجب أن نأخذ فيه بروح العلم"^٢.

رؤية مندور تجاه صفات الناقد ووظائفه

يرى محمد مندور أنّ من صفات الناقد البارح أن يكون متّصفا بروح العلم والأخلاق، وأنّ يعبر عن أفكاره بأصالته غير متّكل على التعابير الموروثة، وإذا صدر أحكامه على الأعمال الأدبية فتكن أحكامه مسندا بالعقل، وأنّ يكون الناقد فطينا

^١ المرجع السابق، ص ٥٧.

^٢ محمد مندور: النقد المنهجي عند العرب، ص ١١

دائما حتى يستطيع أن يميّز بين المعنى الاصطلاحي والمعنى الاشتقاقي.

فهو يقول فيه: " فمن واجب الناقد أن يسלט ضوء العقل على ما يقول ليتبين فيه مواضع الإسراف أو التحول العاطفية، وهذا أمر يكتسب باتساع العقل وبسطة الثقافة، والحذر من الهوى وطول المران، فالأهواء تزداد دائما قوة وتحكما في الفرد كلما ازداد أفقه ضيقا وثقافته فقرا، ونفسه ضحولا".^١

ويواصل القول ويقول: " ومن واجب الناقد أن يظن دائما إلى التمييز بين المعنى الاصطلاحي والمعنى الاشتقاقي حتى لا يخطئ فهم الكاتب أو يحمله ما لا يريد، ولنضرب مثلا بلفظة (الزكاة) فمعناه الاشتقاقي هو التطهير، وأمّا معناها الاصطلاحي فمعروف في الدين الإسلامي، والفرق بين المعنيين كبير".^٢

وهو يقول أيضا: " ومن واجب الناقد أن يضطره دائما إلى أن يبحث - ككاتب - عن تعبيره هوعن فكرته بدلا من أن يلجأ إلى استعارة ذلك التعبير من كتابه الماضي".^٣

رؤيته النقدية في إطار المناهج

إنّ المناهج النقدية لها أهمية بالغة في الدراسات الأدبية، يتناول الناقد الأعمال الإبداعية في ضوءها، وينتهي إلى نتائج حاسمة، فأكثر النقاد يصرون على وجوب اختيار المنهج المناسب، قبل بداية العملية النقدية، حتى يبتعد عن المضرات العشوائية.

غير أنّ الناقد يمرّ بمراحل مختلفة قبل اتخاذ منهج حاسم فهو يمارس مناهج مختلفة قبل الاستقرار على منهج خاصّ، فيقول محمد مندور عن تجربته بهذا الصدد: " لم يتكوّن مذهبي في النقد للدراسة الأدبية في مصر والخارج وحدها، بل تجارب حياتي أيضا شاركت في تكوين هذا المذهب، ولذلك يصحّ القول بأنّه قد تطوّر مع اتساع

^١ محمد مندور: في الأدب والنقد، م، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ص ١٢

^٢ المرجع السابق، ص ٢٠-٢١

^٣ محمد مندور: في الأدب والنقد، ص ٢٢

تجاري في الثقافة والحياة شيئا فشيئا على مرّ الأيام وعلى ضوء مزاولتي الفعلية للنقد خلال العشرين عاما الأخيرة".^١

نريد أن نشير إلى المراحل التي مرّ بها محمد مندور في الممارسة النقدية التي فيما تلي:

المرحلة الأولى: النّقد التأثري أو الانطباعي، فهو الذي كان سائدا في النقد العربي القديم في صورته البدائية الساذجة، غير أنّه ظهر في طوره الجديد في العصر الحديث عندما يؤسس بعض النقاد من تطبيق أصول النقد تطبيقا ميكانيكيا.

المرحلة الثانية: النّقد التاريخي، يتّبع مذ هنا طريقة لانسون في تفتيش جذور النص الأولى والبيئة التي تشكّل فيها.

المرحلة الثالثة: النقد الأيديولوجي، هنا يقدر الناقد قيمة الأدب أو الفنّ وفق وظيفته في إطار مذهب فكريّ.

١. المنهج التأثري الذوقي

يرى محمد مندور أنّ مفهوم الذوق أو التأثير هومن رواسب شعورية وعقلية يظهرها الباحث ويعلّلها، ويرى أنّ الذوق هومن وسائل المعرفة الأدبية، لأنّ المعرفة لا تجدي بدون الذوق، ولا يمكن لدارس الأدب أن يتفرس لبّ النصّ الأدبي دون الذوق. يرى محمد مندور أنّ المنهج التأثري هو أقدم المناهج، وظلّ قائما إلى يومنا هذا، فيقول فيه: "إنّ أقدم منهج للنقد ظهر في التاريخ القديم قد كان المنهج التأثري الذي صاحب ظهور فنون الأدب المختلفة، وبخاصّة فنون الشعر، ولكن هذا المنهج كما قلنا لم يختف قط، بل ظلّ قائما وضروريا حتى اليوم، وكل ما طرأ عليه هو أنّه قد أصبح يعتبر مرحلة ضرورية وأساسية وأولى في النقد، ولكنه ليس النقد كله ولا يمكن الاكتفاء به والوقوف عنده، بل يجب أن تتبّعه مرحلة أخرى تفسر وتبرز التأثيرات التي

١ محمد مندور: معارك أدبية، م، نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ص ٣-٧

نتلقاها عن العمل الأدبي بأصول ومبادئ موضوعية عامة..... حتى نستطيع أن نحول ذوقنا الخاص إلى معرفة موضوعية يستطيع الغير أن يقبلها أو يرفضها في ضوء الإدراك الفكري الذي هو أعدل الأشياء قسمة بين الأصحاء من البشر".^١

فإذن يرى محمد مندور أنه لا يمكن أن ندرك القيم الجمالية بأيّ تحليل موضوعي ولا بتطبيق أصول وقواعد حتى اجتاز بالنقد التأثري، فلا بدّ للناقد الخبير أن يهتمّ بالانطباعات التي يفهمها عند القراءة الأولى للنصّ أو العمل الأدبي، ثمّ يأتي بالقواعد والأصول فيحلّل ويعلّل، فلا يجوز تقويم بحس للنقد التأثري، يقول بهذا المضمون:

" فالمنهج التأثري الذي يسخر منه اليوم بعض الجهلاء، ويظنّونه منهجا بدائيا عتيقا باليا لايزال قائما وضروريا وبديها في كل نقد أدبي سليم، مادام الأدب كله لا يمكن.....وقد يقال إنّ النقد التأثري القائم على الذوق الفردي يفتح المجال أمام التحكم والأهواء والتضارب إلى الحد الذي يجعل من الأبيض أسود أو يزعم أنّ القبيح جميل في نظره، ولكن هذا لا يصحّ إلا إذا زعمنا أن النقد التأثري يقوم بالعملية النقدية كلها ويكتفي بذاته، وأمّا عندما نقول إنّه مرحلة أولى وضرورية في عملية النقد على أن تتبّعها بعد ذلك مرحلة أخرى موضوعية يفسر ويبرز فيها الناقد انطباعاته بحجج موضوعية يستطيع الغير مناقشتها فإننا لا نرى محلاً للخوف من تلك المخاطر"^٢

إنّما تمثّل هذا المنهج تلك المقالات التي كان ينشرها في المجلتين (الرسالة) و(الثقافة) ثم جمعها في كتابه (الميزان الجديد) وأمّا كتابه (النقد المنهجي عند العرب) فصورته الأولى هي الرسالة للدكتوراه، وهو إيضاح لطريقته.

٢. المنهج التاريخي

^١ محمد مندور: الأدب وفنونه، م، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ص ١٢٨

^٢ المرجع السابق، ١٢٩-١٣٠

واتبع محمد مندور بهذا المنهج ودعا إليه في دراسة الأدب العربي وتاريخه، وهذا المنهج يعتمد على آراء " لانسون" في التاريخ الأدبي والنقد الأدبي كليهما، يقول خلال دعوته للمنهج التاريخي " نفضّل الأخذ بالمنهج التاريخي حتى عندما نحاول أن نضع للنقد حدّه، وهذا المنهج الذي استقر الباحثون على جدواه منذ أوائل القرن التاسع عشر إلى اليوم، وبفضله جددت الإنسانية معرفتها بتراثنا الروحي وزادته خصبا".^١

يسمّي محمد مندور هذا المنهج بالمنهج الفرنسي ويراه أفضل طريقة لدراسة الأدب وخاصة الأدب العربي فيقول: " منذ عودتي من أوروبا أخذت أفكر في الطريقة التي نستطيع بها أن ندخل الأدب العربي المعاصر في تيار الآداب العالمية، وذلك من حيث موضوعاته ووسائله ومنهج دراسته على السواء، ولقد كنت أومن بأنّ المنهج الفرنسي في معالجة الأدب هو أدق المناهج وأفعالها في النَّفس".^٢

وقد شتّت جهود مندور الأدبية بعد إتمام رسالة الدكتوراه بين المجالات المختلفة من التدريس والصحافة والنزعة للنيابة والمحاماة، ورغم هذه المشاغل العديدة، لم تزل مزاولته في النقد ولم يزل يدعو محمد مندور إلى النقد التاريخي اللانسوني، فدعا إليه خلال إلقاء دروسه على الطلبة لمعاهد وكتابة المقالات الصحفية كلما تعرّض للموضوع أي عن التّاريخ الأدبي أو النقد الأدبي.

يبين محمد مندور نظريته للعملية النقدية، ودوافع الأخذ بالمنهج التاريخي في مقدمة كتابه " النقد المنهجي عند العرب" فيقول: " إذن فمن الخطأ أن ننظر إلى النقد في جملته، ونصرف النظر عن مراحل التاريخية، ونرى فيه علما كامل التكوين نحاول أن نميّز بينه وبين علوم اللغة الأخرى بعد أن تحجّرت تلك العلوم، لأن في ذلك ما يخلق مشاكل باطلة، كما أنه لن يؤدّي إلى نتائج يعتد بها في فهم حقائق الأشياء فهما تاريخيا، بل ولا فهما تقريبا، ومن الثابت أننا لا نستطيع فهم شيء فهما صحيحا بالنظر فيه

١. مجلة الكلمة، تاريخ الأدب في النقد العربي الحديث: المنطلقات والنتائج، العدد ١٣، يناير ٢٠٠٨.

٢ محمد مندور: في الميزان الجديد، المقدمة، م، مؤسسة هندواوي، ٢٠١٧.

عند آخر مرحلته".^١

فإذن يريد مندور أن يشير إلى أن يفهم النقد بالمنهج التاريخي لأن هذا هو المنهج الذي أخذت به الإنسانية المعرفة بالتراث النقدي العربي من البداية إلى اليوم، ولذا يشكّل الكتاب "النقد المنهجي عند العرب" أحد المرجعيّات الأساسيّة في التراث الروحي العربي.

لقد تمثّل هذا المنهج المذكور تلك المحاضرات التي ألقاها أمام الطلبة للدراسات العربية بالمعهد العالي لجامعة الدول العربيّة مثل ما تحدّث عن " خليل مطران"، و" المازني"، و"الشعر المصري بعد شوقي" و" ولي الدين يكن" و" إسماعيل صبري".

٣. المنهج الأيديولوجي

يختلف النقد الأيديولوجي عن المنهج الاعتقادي، هو يسعى إلى تفسير مصادر الأدب والفن وأبعاد العمل الأدبي وأهداف الأدب ووظائفه، ويحلّلها تحليلًا وافيًا، ويبرز جوانبها حتى يتحقّق مفهوم النقد ولا يبقى أيّ شيء في طور إبهام، وهو منهج يأخذ فيه الأديب موضوعه من الأدب أو الفن ويفضّل التجربة الحيويّة المعاشية على التجربة التاريخية السالفة في ضوء قيم المجتمع وقضاياه والتقاليد النقدية والجمالية.

وأما رؤية محمد مندور عن هذا المنهج فيقول: " وهو منهج لا يريد أن يسلب الأديب أو الفنان حريته، وكل ما يرجوه هو أن يستجيب الأديب والفنان لحاجات عصره وقيم مجتمعه بطريقة تلقائية، وهو لابد مستجيب إذا فهم وضعه الحقيقي في المجتمع وأدرك مسؤوليته الكاملة، ونهض بالدور القيادي الحر الذي يعزز مكانة الأديب والفنان ويرتفع بها إلى مستوى الإيجابية الفعالية التي يعتبر الاحتفاظ بالقيم الفنيّة والجمالية أهم وسيلة لتحقيقها، فالأدب أو الفن بغير القيم الجمالية والفنية لا يفقد طابعه المميز فحسب، بل يفقد أيضا فاعليته، لأن تلك القيمة الفنية

^١ محمد مندور، النقد المنهجي عند العرب، دار النهضة. مصر للطباعة والنشر القاهرة، ص ١٠-١١

والجمالية هي التي تفتح أمامه القلوب والعقول".^١

إذا قمنا بالدراسة الشاملة للتاريخ فيتبيّن أنّ الثورات الاجتماعية أو الحركات الأدبية والأحداث حيثما حدثت وأينما وقعت فتغيّرت الأفكار وتبدّلت الاتجاهات حول وظائف المجتمع والأدب، ثمّ ظهرت هذه التغيرات الفكرية بكتابات الأدباء سواء أكانت هذه الكتابات حول المجتمع والإنسانية أو الفن والأدب أو عن الأدباء أنفسهم، فهذا التغير والتحول قد وقع في حياة محمد مندور إذا حدثت ثورة الضباط الأحرار سنة ١٩٥٢ م. فقد تحوّل المجتمع والأدب من حيث وظائفهما، فرأى محمد مندور أن الأدباء هم أرواح الإنسانية، والمعبّرون عن هذا المجتمع للإنسانية، فكان يحرص على أن يؤدّي الأدباء مسؤولياتهم نحو الإنسانية ويلعبون فيها دوراً هاماً، فهذا هو تحوّل مندور الفكري الذي يدفعه إلى استخدام المنهج الأيديولوجي، كما أشار إليه قائلاً:

" وقد دفعت إلى اعتناق هذا المنهج نتيجة لاهتمامي بالقضايا العامّة وبالنوعي السياسية والاجتماعية في حياتنا، ثم لإيماني بالفلسفة الاشتراكية وازدياد إيماني بها كلما ازدادت معرفة بواقع مجتمعنا أثناء عملي في الصحافة والمحاماة والبرلمان وبحكم نشأتي الريفية واستمرار صلتني الوثيقة بالريف وأهله وطبقات شعبنا الكادحة المظلومة".^٢

أعجب محمد مندور بالنقد الأيديولوجي عندما حدثت ثورة الضباط الأحرار لسنة ١٩٥٢، فرفع شعار " الأدب نقد للحياة " داعياً إلى الالتزام في الأدب، والاهتمام بالفن القصصي، كما دعا إلى القصة الواقعية التي تقيم بأداء وظيفتها الاجتماعية، وهكذا حدّد المنهج الإيديولوجي، ويشتمل فهمه النظري للأدب الواقعي على ثلاث مهام أساسية:

١. تفسير الأعمال الأدبية والفنية وتحليلها لمساعدة عامّة القراء على فهمها

^١ محمد مندور، النقد والنقاد المعاصرون، ص ١٩٠

^٢ فؤاد دواره، عشرة أدباء يتحدثون، ص ٢٦٢، م دار هلال، ط يوليو ١٩٦٥

وإدراك مرامها القريبة والبعيدة، وفي هذه الوظيفة يعتبر النقد عملية خلاقة قد تضيف إلى العمل الأدبي والفني قيما جديدة.

٢. تقويم العمل الأدبي والفني في مستوياته المختلفة أي في مضمونه وشكله الفني ووسائل العلاج كاللغة في الأدب، والتكوين والتلوين وتوزيع الضوء والضلال في التصوير مثلا، وذلك وفقا لأصول كل فنّ مع مراعاة تطور تلك الأصول عبر القرون.^١

٣. توجيه الأدباء والفنانين في غير تعسف ولا إملال، ولكن في حدود التبصر بقيم

العصر وحاجات البشر ومطالبهم وما ينتظرونه من الأدباء والفنّانيين.^٢

والحقيقة أنّ المنهج الأيديولوجي يمدّ النقد كثيرا من القضايا الأدبية والفنية التي ترتبط بالحياة المعاصرة وقضاياها مثل قضية (الفن للحياة) وقضية (الأدب والفن الهادفين)، وقضية (الواقعية في الأدب والفن)، وقضية (التزام في الأدب والفن) وغيرها. وهذا المنهج تمثله آثار مندور الأدبية التي كتبها عن الأدب والفنّ مثل " قضايا جديدة في أدبنا الحديث " و" الأدب ومذاهبه " و" الأدب وفنونه " و" النقد والنقاد المعاصرون"، وكتبه عن المسرح ونقده.

فالجمله استفاد محمد مندور بأهمّ النظريات الشائعة في عصره كما أنّه تعمّق في الموروث الثقافي العربي القديم، فتشكّلت رؤيته تجاه المناهج النقدية الراجحة في عصره. فهو يقدرّ المناهج النقدية تقديرا متوازنا دون ميل إلى أحدها، اللهم إلاّ أنّه أصبح يؤثر الواقعية الاشتراكية بعد عام ١٩٥٢م. وله ممارسات نقدية كثيرة نظرا وتطبيقا التي ظهرت في صورة المقالات والمؤلفات.

المصادر والمراجع

١. مجلة فصول، اتجاهات النقد العربي الحديث، المجلة ٩، العدد ٤/٣ فبراير

^١ صلاح فضل: في النقد الأدبي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٧، ص ١٠٢-١٠٣

^٢ عمر محمد الطالب، مناهج الدراسات الأدبية الحديثة، دار اليسر للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٩٩٢،

١. ٢. عمار بن زايد: النقد الأدبي الجزائري الحديث، م، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط: ١: ١٩٩٠ م.
٢. محمد مندور: في الأدب والنقد، م، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة
٣. محمد مندور: معارك أدبية، م، نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة
٤. ٥. محمد مندور: الأدب وفنونه، م، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة
٥. محمد مندور: في الميزان الجديد، المقدمة، م مؤسسة هنداوي، ٢٠
٦. محمد مندور: النقد المنهجي عند العرب، دار النهضة. مصر للطباعة والنشر، القاهرة
٧. محمد مندور، النقد والنقاد المعاصرون، ط ٧، مايو ٢٠٠٨ م، م، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
٨. فؤاد دواره: عشرة أدباء يتحدثون، م، دار هلال، ط يوليو ١٩٦٥
٩. صلاح فضل: في النقد الأدبي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٧
١٠. عمر محمد الطالب، مناهج الدراسات الأدبية الحديثة، دار اليسر للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٩٩٢ م
١١. فاروق العمراني: تطور النظرية النقدية عند محمد مندور، الدار العربية للكتاب، القاهرة.
١٢. ربيع عبد العزيز: محمد مندور ونقد الشعر، دار رياض الصالحين بالفيوم، القاهرة
١٣. نعمان عاشور: مع الرواد، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٦ م
١٤. غالي شكري: ثورة الفكر في أدبنا الحديث، القاهرة ١٩٦٥ م
١٥. بدوي طبانة: التيارات المعاصرة في النقد، نشر الأنجلوالمصرية ١٩٧١ م
١٦. جابر عصفور: إضاءات، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ١٩٩٤ م